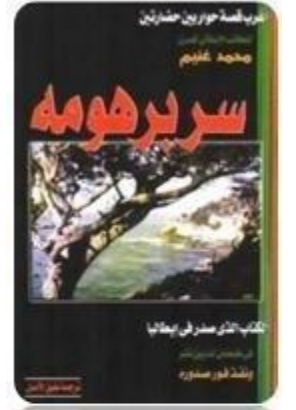
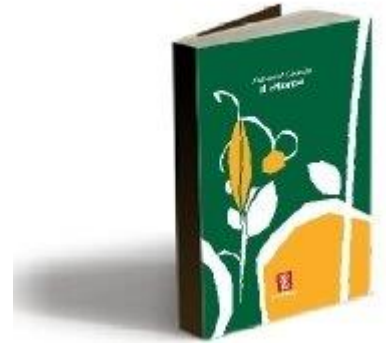


دراسة نقدية إيطالية جديدة في أدب الأديب الشاعر المصري الإيطالي محمد غنيم

كتبت - بريجيت محمد -مجلة الأدب الإيطالي التي تصدر في دولة إيطاليا تعد أكبر وأهم مجلة ثقافية إيطالية، في عددها قبل الأخير تناولت المجلة دراسة نقدية بعنوان " سر برهومة ،والعودة" رحلة العالم بين الخوف والأمل. للكاتب المصري الإيطالي محمد غنيم. والدراسة أعدتها الناقدة الدكتورة وفاء البيه (أستاذة الأدب الإيطالي الحديث في كلية الآداب، في جامعة حلوان) لمجلة الأدب الإيطالي بمدينة بيزا.في البداية أشادت الناقدة بالدور الأدبي للكاتب لما له من أهمية في المشهد الثقافي الإيطالي. - وقالت - برغم ان هناك كتاب وشعراء مغتربين بإيطاليا إلا أن أعمالهم الأدبية تعبر عن حالة من المعاناة الشخصية في بلاد الغربة، أما غنيم فهو يمتلك رؤية شمولية نجد أنفسنا أمام عالم مغاير تماما، يقدم فيه للقارئ قصة الرحلة الكونية للإنسانية، عبر قصته الأولى (سر برهومة). وأيضا العلاقة بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب.



وتضيف الدكتورة وفاء - غنيم يصف لنا من خلال مسار بطل قصته (برهومة) أرضا "كونية" تجتاز حدود الدول والمناطق والمدن كي يحدد أرضا جديدة ليس فيها مكانا لفروق بين البشر.انها رحلة الإنسان الخالدة منذ بدأ الخليقة بحثاً عن طريق النجاة من برائن الشر كي يصل إلي ينابيع السعادة والحرية الكامنة في داخله.وسر برهوم; هو أحد كتب سلسلة فليكن مع هذا شيئاً ، وهي السلسلة التي تعالج موضوع تعدد الثقافات ، حيث يتعرض الكتاب لالتقاء الثقافة الغربية بالثقافة الشرقية . ولكي لا يتحول هذا الالتقاء إلى صدام بين الثقافتين لابد أن يكون أيضاً "رحلة للبحث عن الذاكرة" ، فلكي نقيم مجتمعاً عادلاً متعدد الجنسيات والثقافات ولكي نستطيع إدراك قيمة هذا الاختلاف الثقافي فمن الضروري أن نبدأ بمعرفة أنفسنا أولاً ، فمن يعرف نفسه حق المعرفة يكون بمقدوره أن يعي مفهوم هذا الاختلاف الثقافي الذي إن نظرنا إليه جيداً لوجدناه لا يعني بالضرورة أن كل الثقافات المختلفة ثقافات متناقضة .



والجدير بالذكر ان قصة سر برهومة صدرت باللغة الإيطالية عام 1994 عن جمعية الثقافة العالمية Cultures Les، وطبعت طبعة ثانية عن دار فارا ايديتوري بمدينة ريمنى الإيطالية عام 1995، ثم أدرجت جامعة الطلبة بروما "كلية علوم التكوين" سر برهومة" في احتياطي البرنامج الدراسي لتحسين المستوي غير الحضورى في التربية المتعددة الثقافات عام 1999. كما أدرجت جامعة الطلبة ببولونيا "كلية اللغات الأجنبية" نفس القصة " في البرنامج الدراسي ،دراسة السيسولوجيا للآداب ، وترجمت للغة العربية وطبعت عام 2005 عن طريق أخبار اليوم بمصر.

وتضيف الناقدة بأن برهومة هو بطل القصتين، حيث يسافر باحثاً عن والده وعن هويته وخلال الرحلة يجتاز البطل أزمات إنسانية وهموما ذاتية عبر احتكاكه بعالم جديد من خلال رحلة مضية تصحبنا فيها عيون برهومه واجتهاده بحثاً عن حقيقة الإنسان وعن جذوره. وتشير الى: ان عالم برهومة يبدو للوهلة الاولى وكأنه عالم غرائبي مشغول بفانتازيا تتخطى الواقع، ولكن بعد الغوص والسير نجد ان رحلته هي ايضا رحلتنا معه، رحلة الإنسان الخالدة منذ بدأ الخليقة بحثاً عن طريق النجاة من براثن الشر كي يصل إلى ينابيع السعادة والحرية الكامنة في داخله. فطريق السعادة والحرية ما هو إلا رحلة الإنسان في داخل نفسه وبالتحديد إلى ذلك المكان الغني بالمعاني ، المليء بالمشاعر ، المفعم بالأحاسيس .

وتضيف أستاذة الأدب الإيطالي وفاء البيه : ان الكاتب يفودنا بأسلوب ذكي الى نهاية الرحلة الطويلة للعودة إلى "الجذور" في قصة العودة.



وقد حظيت قصة سر برهومة باهتمام كبير من قبل كثير من النقاد والدارسين لما فيها من إبداع في المبنى والمضمون. والجدير بالذكر ان قصة سر برهومة صدرت باللغة الإيطالية عام 1994 عن جمعية الثقافة العالمية Les Cultures، وطبعت طبعة ثانية عن دار فارا ايديتوري بمدينة ريمنى الإيطالية عام 1995، ثم أدرجت جامعة الطلبة بروما "كلية علوم التكوين" سر برهومة" في احتياطي البرنامج الدراسي لتحسين المستوي غير الحضورى في التربية المتعددة الثقافات عام 1999. كما أدرجت جامعة الطلبة ببولونيا "كلية اللغات الأجنبية" نفس القصة " في البرنامج الدراسي ،دراسة السيسولوجيا للآداب ، وترجمت للغة العربية وطبعت عام 2005 عن طريق أخبار اليوم بمصر. وفى عام 2006 أصدرت دار فارا ايديتوري للنشر - قصة "العودة" ومنذ مطلع قصة " سر برهومة " وهى تنال حظها من الاهتمام في الأوساط الثقافية العربية والايطالية فقد نشرت عدة مقالات ناقدة وتحليلية

بنسختها الإيطالية والعربية وفازت بالعديد من الجوائز الدولية بإيطاليا.

نشر الخبر في العديد من الصحف العربية